

\*إلكين أنور علي مرادوف  
معهد الدراسات الشرقية،  
الأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم

النموذج الأذربيجاني في التضامن الإسلامي –  
وجهة نظر حكيمة و بعيدة المدى على  
متطلبات العصر

#### ملخص البحث:

فإنه تدل المصادر الدينية و العلمية على أن الحياة البشرية لم تخل من الدين على مدار التاريخ. و أبناء الشعب الأذربيجاني إنتسبوا إلى الأديان المختلفة و بعد أن ظهر نور الإسلام و انتشرت الرسالة الإلهية الاخيرة على الأرض أصبحت أذربيجان مسلمة في عهد الخلفاء الراشدين القرن السابع الميلادي. و الجدير بالذكر أن الإسلام انتشر في القوقاز عن طريق أذربيجان و للعلم أن ثاني أقدم جامع في القوقاز يقع في محافظة شاماخي الأذربيجانية. حيث أن تاريخ بناء ذلك الجامع يرجع إلى عام 743 م. هذا و ليس من الصدفة أن اللون الأخضر على علم البلد الرسمي يرمز إلى الإسلام. إن أبناء الشعب الأذربيجاني قد شاركوا في تأسيس الحضارة الإسلامية و تطويرها و تعزيزها و الحفاظ عليها بأنشطتهم الدينية و العلمية. إن 96 بالمائة من سكان أذربيجان مسلمون و هي دولة ذات نظام علماني يعيش فيها الشعوب المختلفة قليلة العدد و المنتسبون إلى الأديان المتعددة و ممثلو المذاهب المتفرقة معا بسلام و أمان. يجدر بالذكر أن الإختلاف القومي أو الديني أو المذهبي لم يمنعهم من العيش سوية بل دعمهم و شجعهم لكي يصبح ذلك بشكل أحسن مما كان. كما أن أذربيجان لها علاقات مميزة و فعاليات مثمرة مع البلدان و المنظمات الإسلامية. إن أذربيجان عضو فعال في منظمة التعاون الإسلامي. و بالإضافة إلى ذلك يتعاون البلد مع ايسيسكو و يونسكو. إضافة إلى ما سبق أن أذربيجان كبلد يمثل الإسلام تمثيلا مثاليا تهتم بالتضامن الإسلامي و تبذل جهودها من أجل التسامح و التفاهم بين الشعوب المختلفة و الأديان المتفرقة و المذاهب المتعددة. و من الأعمال الهادفة إلى ذلك و المرغوبة فيها عالميا إعلان عام 2017 عاما للتضامن الإسلامي و الفعاليات المنفذة بهذا الخصوص.

**الكلمات الدالة (المفتاحية):** التضامن الإسلامي، التسامح، الحكمة، أذربيجان، النموذج الأذربيجاني،

التعاون، التفاهم

مقدمة البحث:

إن المصادر الدينية والعلمية أثبتت أن حياة الإنسان لم تخل من الدين منذ أن خلق البشر. و أبناء الشعب الأذربيجاني إنتسبوا إلى الأديان المختلفة على مدى التاريخ. و بعد أن ظهر نور الإسلام و انتشرت الرسالة الالهية الاخيرة على الأرض أصبحت أذربيجان مسلمة و تشرف الشعب بدين جاء به خاتم الأنبياء الموصوف في كتاب الله عز و جل بـ (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)<sup>1</sup> و في آية أخرى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)<sup>2</sup> و مدحه حسان بن ثابت الأنصاري شاعر الرسول بقوله :  
أحسن منك لم تر قط عيني \*\* وأجمل منك لم تلد النساء  
خلقت مبراً من كل عيب \*\* كأنك قد خلقت كما تشاء<sup>3</sup>

علما ان أذربيجان تم فتحها في القرن السابع في عهد الخلفاء الراشدين و بذلك هي الاخرى اصبحت بلدا من البلدان التي شرفها الله بنعمة الاسلام. و الجدير بالذكر أن الإسلام انتشر في القوقاز عن طريق أذربيجان و للعلم أن ثاني أقدم جامع في القوقاز يقع في محافظة شاماخي الأذربيجانية. حيث أن تاريخ بناء ذلك الجامع يرجع إلى عام 743 م. إن أبناء الشعب الأذربيجاني قد شاركوا في تأسيس الحضارة الإسلامية و تطويرها بانشطتهم الدينية والعلمية.<sup>4</sup> و بذلك أصبحوا من الشعوب المسلمة التي انتفعوا بالإسلام و نفعوه. يكفي الإشارة إلى المحدث المعروف أحمد بن هارون البرديجي و الذي يعد أول من ألف كتابا مستقلا يحتوي على الأحاديث النبوية الشريفة في الكباير كما أنه أول من خصص كتابا بالأسماء المفردة في علم الحديث.<sup>5</sup> هذا و نوجز الكلام و نقول أن هذه المعلومات تدل على ان لأذربيجان دورا مرموقا في العالم الإسلامي. لقد كان الشعب الأذربيجاني باعتباره جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي أحد الشعوب المشاركة في الحضارة الإسلامية و ساهم بشكل متميز في تنمية و تطوير هذه الحضارة و رفدها بأيقونات لا تقدر بثمن.  
إن وصول الإسلام إلى أذربيجان منذ أن نشأ و استقبل الشعب الأذربيجاني الإسلام بالرغبة يمكننا من القول بأنه ليس من الصدفة أن اللون الأخضر في علم البلد يرمز إلى الإسلام.<sup>6</sup> و منذ أن انفصلت الدولة

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة الأحزاب 21

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة القلم 4

<sup>3</sup>حسان بن ثابت الانصاري، شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري، ضبط الديوان و صححه عبد الرحمان البرقوقى، بيروت: دار الاندلس للطباعة و النشر و التوزيع، 1980 ص. 66 ؛ الأعظمي وليد، شعراء الرسول صلى الله عليه و سلم، الطبعة الأولى، بغداد: مطبعة أسعد، 1411هـ-1990م ص. 34

<sup>4</sup>أنظر Məmmədov Z. C. Azərbaycanca IX-XIII əsrlərdə fəlsəfi fikir, Bakı: Elm, 1987 ; Mahmudov M. Ərəbcə yazmış Azərbaycan şair və ədibləri, VII-XII əsrlər, Bakı: Elm, 247-245. Məmmədəliyev V.M. Ərəb dilçiliyi, Bakı: Maarif, 1985. 1993;

<sup>5</sup>أنظر البرديجي، الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي (المتوفى 914/301)، كتاب الكباير، تحقيق: د. محمد بن تركي التركي؛ البرديجي ، أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي ت. 301 هـ، كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة و التابعين و أصحاب الحديث، حققته و قدمت له سكينه الشهابي، طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، 1987؛ السمعاتي، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاتي (المتوفى 562 هـ)، الأنساب، تعليق عبدالله البارودي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1408 – 1988م ج. 1، ص. 314؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (المتوفى 626 هـ)، معجم البلدان، تحقيق فريد الجندي، الطبعة الأولى ، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410 هـ ج. 1، ص. 449 ؛ İlkın Ölimuradov, "IX-X əsrlərdə azərbaycanlı", hədisşünas alim Əhməd Hərən oğlu əl-Bərdici (Bərdəli)", "Araz" nəşriyyatı, Bakı, 2016. <sup>6</sup> أنظر İqrar Əliyev, Elmar Məhərrəmov, "Azərbaycan Respublikasının Dövlət Rəmzləri" Cəfər Cabbarlı əsərləri, Müasir Azərbaycan Ədəbiyyatı, I cild, Bakı, Nurlan, 2008, s. 14.;

عن الإتحاد السوفيتي عام 1991 بعد أن كانت تحت سيطرته سبعين سنة أصبحت أذربيجان دولة مستقلة و انتعش الإسلام في البلد من جديد. أذربيجان بلد فيه الكثير من الشعوب المختلفة و كما أنه بلد يحتوي على أديان مختلفة بما فيها المذاهب و الطرق الدينية العديدة. رغم ذلك عاش أبناء هذا البلد باختلافهم شعبا و دينا و مذهبيا في الأمان و السلام. و هذه حكمة شرف الله الشعب الأذربيجاني بها. ان رغبة الدولة في تكوين العلاقات القوية مع الدول الإسلامية و المنظمات الإسلامية بما فيها منظمة التعاون الإسلامي و غيرها و القرارات المصدرة من قبل الجهات المختصة مؤخرا بخصوص إعلان مدينة باكو عاصمة للحضارة الإسلامية عام 2009 و اعلان العام 2017 عام التضامن الإسلامي في أذربيجان و إقامة الألعاب الرياضية للتضامن الإسلامي بين البلدان الإسلامية في عاصمة البلد باكو في الشهر الخامس من عام 2017 و اعلان نختشيفان عاصمة الحضارة الإسلامية في عام 2018 هي الأخرى تؤكد أن أذربيجان لا تزال تدعو إلى التضامن الإسلامي في حياتها الإجتماعية و سياستها الحديثة. و الفضل في ذلك يرجع إلى الله سبحانه و تعالى ثم إلى الزعيم القومي و الرئيس الراحل لأذربيجان حيدر علييف و فخامة الرئيس الحالي للدولة إلهام علييف.

### علاقات أذربيجان مع البلدان المسلمة

علاقات أذربيجان مع البلدان المسلمة بما فيها المنظمات الدولية و التضامن الإسلامي في البلد: لا يخفى أن بين الشعب الأذربيجاني و الشعوب المسلمة علاقات تاريخية و حضارية و دبلوماسية على أسس قوية يرجع تاريخها إلى الأزمنة القديمة. و بالتالي هناك قيم دينية و ثقافية مشتركة و عادات و تقاليد متقاربة تربط بعضها بعضا. و بلا شك أن اللغة العربية تعد مفتاحا لتراثنا الغني بالعلم و الثقافة حيث أن هناك كثيرا من المصادر وضعها المؤلفون الأذربيجانيون باللغة العربية الفصحى بالإضافة إلى الكتب المؤلفة بلغتنا الأم إلا أنها بالحروف العربية. و اللغة العربية لغة العلم و الحضارة و الثقافة و مع ذلك إنها تمكن أبناء الشعب الأذربيجاني و الباحثين في الجامعات و الكليات الأذربيجانية الخاصة بالأدب و التاريخ و الفلسفة و العلوم الدينية من الوصول إلى المصادر تخص تراثهم و تخصصاتهم بكونها ذات أهمية كبيرة. و الجدير بالذكر أن الشعب الأذربيجاني يتمكن من الحصول على مقومات و فرص لتطوير العلاقات مع الشعوب المسلمة و غيرها في الوقت الحاضر و ذلك بفضل وجود الصداقة و الأخوة بين القيادة الأذربيجانية و قيادات البلدان المسلمة.

إن أذربيجان تبذل جهودا كبيرة من أجل التضامن الإسلامي و هي عضو فعال في منظمة التعاون الإسلامي. و قد تم بمبادرة أذربيجان إعداد منتدى الشباب التابع لمنظمة التعاون الإسلامي و مركز العمل لمنظمة التعاون الإسلامي و جمعية صحفيي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. و قد تم إعلان عام 2017 عاما للتضامن الإسلامي. إن أذربيجان في طليعة الدول المقاومة كراهية الإسلام و الخوف منه مقاومة فعالة. أقيمت في أذربيجان بطولة الألعاب الرياضية الرابعة للتضامن الإسلامي عام 2017. إن هذا العيد

“Şərq-Qərb”, Bakı, 2005, s.63; Sona Vəliyeva, Milli dövlətçilik hərəkatının yüksəlişi və Xalq Cümhuriyyəti dövründə azərbaycançılıq ideyası, “Azərbaycan” nəşr, 2003, s. 78.

الرائع للرياضة و الصداقة و الأخوة قد أبدى لكل العالم مرة أخرى أن الإسلام هو دين السلم و الرحمة و المساواة.<sup>1</sup>

إن إعلان عام 2017 "عام التضامن الإسلامي" قرار اجتماعي سياسي بعيد المدى و ذو أهمية كبيرة اصداه في وقته فخامة الرئيس الهام علييف الذي يدافع دائماً عن قيم الإسلام و العالم الاسلامي بشكل عام.<sup>2</sup> حالياً، من المستحيل متابعة توجهات التنمية الاجتماعية لشعوب العالم بغض النظر عن العامل الإسلامي. إن الوقائع الجارية على الأرض تظهر مرة أخرى أن الإسلام سوف يلعب دور عامل سياسي و حقيقي لفترة طويلة و سوف يكون قادراً على ممارسة تأثير قوي على السياسة العالمية.

إن قيام بعض الجماعات المتطرفة بربط أنشطتها الإرهابية و المتطرفة مع مبادئ الإسلام يشكل مصدر قلق كبير. و مما يزيد من هذا القلق هو الجهود التي تبذلها بعض وسائل الإعلام الغربية باستخدام تلك المعطيات من أجل تشويه صورة الإسلام و قيمه الإنسانية.<sup>3</sup>

واضح أنه لا يمكن حل الخلافات و النزاعات المتداولة في العالم مؤخرًا بالوسائل العسكرية. وأنه لا بد من إيجاد سبل لتحقيق السلام من خلال الوسائل السياسية و الحوار و التفاهم المتبادل.

لقد أثبتت السنوات الماضية حقيقة راسخة وهي أن السياسة الشرقية الخاصة بجمهورية أذربيجان تتطور بشكل مستمر و تسير قُدماً نحو الأمام و تسدي خدمات متميزة للمسلمين عامة و مصالح شعبنا و حماية حقوقه و مصالحه. و اليوم تشهد أذربيجان بقيادة الرئيس إلهام علييف نموًا مطردًا مع معظم الدول الشرقية على صعيد العلاقات السياسية و الاقتصادية و الثقافية و غيرها.<sup>4</sup>

حيث انه سافر الرئيس إلهام علييف خلال السنوات الماضية الى عشرات من الدول الاسلامية بما فيها تركيا (مرارًا و تكرارًا) و قرغيزيا و إيران و الإمارات العربية المتحدة و كازاخستان و غيرها. كما انه لأذربيجان علاقات دبلوماسية مع 38 دولة في آسيا و 23 في أفريقيا، وأكثرها بلدان إسلامية.<sup>5</sup> الاستراتيجية التي أعلنت عنها الرئاسة الأمريكية تحت شعار "الشرق الأوسط الكبير" و تضارب مصالح الكثير من البلدان في المنطقة تعد مؤشرًا على أنه سوف تقتفر المنطقة الى الاستقرار في المستقبل القريب.<sup>6</sup>

في هذه الحالة فإن وحدة الموقف بين الدول الإسلامية التزامًا بقيم و مبادئ التضامن الإسلامي و بناء علاقات تعاون و وثيق بين تلك الدول يعتبر أمرًا حيويًا على هذا الصعيد. لذلك فإن إعلان عام 2017 عامًا "للتضامن الإسلامي" يعبر عن استجابة و مبادرة ذات رؤية بعيدة المدى للأحداث في العالم.

<sup>1</sup> أنظر : خطاب الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف في المؤتمر الإستثنائي للقمة الإسلامية في إسطنبول (<https://azertag.az>)

<sup>2</sup> جوهر بخشعليفا الأستاذة الدكتورة رئيسة معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم و عضو المجلس الوطني الأذربيجاني، رسالة السلام من أجل الإتحاد و النمو، 28 يناير 2017 (<http://www.azerbaijan->) [news.az/index.php?mod=3&id=114748](http://news.az/index.php?mod=3&id=114748)

<sup>3</sup> نفسه

<sup>4</sup> نفسه

<sup>5</sup> نفسه

<sup>6</sup> جوهر بخشعليفا الأستاذة الدكتورة رئيسة معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم و عضو المجلس الوطني الأذربيجاني، السياسة الشرقية لأذربيجان المستقلة، 27 أكتوبر 2016 (<http://www.azerbaijan->) [news.az/index.php?mod=3&id=108502](http://news.az/index.php?mod=3&id=108502)

أعلن الرئيس الأذربيجاني عام 2017 "عام التضامن الإسلامي". و أقيمت مباراة الألعاب الرياضية للتضامن الإسلامي نفس العام في البلد. وعرف الرئيس الأذربيجاني رؤيته الخاصة بهذه المبادرة العظيمة قائلاً: "لا يعتقد أحد أن هذه المباراة مجرد امر رياضي فقط، لا وإنما لها أهمية اجتماعية و سياسية كبيرة".<sup>1</sup> إن تحقيق التضامن بين دول العالم الإسلامي لا يزال يشكل ضرورة للعالم الإسلامي المشتعل و لا يستغنى عنها. لقد عانى العالم الإسلامي تاريخياً من مشاكل عديدة بسبب الشقاق بين المسلمين مما أدى إلى انتهاك وحدته وإفساد عُرَى التضامن بين عناصره. رغم ان النبي كان قد جمع كل المسلمين تحت سقف الأمة الإسلامية الموحدة بغض النظر عن إختلاف اشكالهم و تقاليدهم و أسنتهم.

إن منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد البرلماني التابع لها و التي تحمل راية مبادئ التضامن الإسلامي تصدر قرارات و بيانات في العديد من المؤتمرات التي تعقدتها سنوياً ولكنه للأسف ان أغلبية تلك القرارات تبقى على الاوراق و تخالفها بعض الدول المسلمة.<sup>2</sup>

يكفينا الإشارة الى القرار الذي اتخذ بالإجماع من قبل منظمة المؤتمر الإسلامي في بغداد، حول "عدوان أرمينيا ضد جمهورية أذربيجان"<sup>3</sup>

رغم إقرار مثل هذه المبادئ من قبل الدورات والمؤتمرات وتضمينها في جميع الوثائق واعتمادها من قبل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بالإجماع إلا أن بعض الدول الأعضاء في المنظمة تدعم أذربيجان و موقفها العادل بالكلام و لكنها تقوم في الوقت نفسه بخرق مبدأ التضامن الإسلامي وتتعاون مع أرمينيا في جميع المجالات بما فيها المجال العسكري. ماذا نسمي هذا الوضع؟ انهم يتجاهلون الحياة الصعبة التي يعيشها اخوتهم المسلمون عددهم اكثر من مليون. إن هذا مؤسف للغاية!<sup>4</sup>

أشار الرئيس الأذربيجاني إلى هذا الموضوع في المؤتمر الاستثنائي للقمّة الإسلامية في تركيا بعد أن أفاد أن قرار رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل و نقل السفارة الأمريكية إلى تلك المدينة يثير قلقاً لدينا، منتهزا للفرصة و معبراً عن شكره لمنظمة التعاون الإسلامي و الدول الأعضاء فيها و الجمعيات الإسلامية الأخرى في العالم على دعمهم العادل لأذربيجان في حل النزاع الأرمني و الأذربيجاني حول قاراباغ الجبلية. و استذكر الرئيس أن أرمينيا احتلت 20 في المائة من أراضي أذربيجان بما فيها إقليم قاراباغ الجبلية و 7 مدن مجاورة أذربيجانية و لا تزال تسيطر عليها منذ أكثر من 20 سنة. إن قاراباغ الجبلية هي الأراضي الأذربيجانية الأبدية و التاريخية. و قد أصبح أكثر من مليون أذربيجاني لاجئين نتيجة الإحتلال الأرمني. و الأراضي المحتلة قد تعرضت تماماً للنهب و التطهير العرقي. و قد قامت أرمينيا باهتداء جميع الآثار الحضارية بما فيها المساجد و الآثار الإسلامية.<sup>5</sup>

هذا و أرمينيا ترغب في تكوين علاقات الصداقة مع الدول الإسلامية المختلفة. إن هذا هو النفاق الأكبر. و يجب أن يعرف مسلمو العالم أن أرمينيا المدمرة مساجدنا المقدسة مستحيل أن تكون صديقة للبلدان

<sup>1</sup> جوهري بخشعليفا الأستاذة الدكتورة رئيسة معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم و عضو المجلس الوطني الأذربيجاني، رسالة السلام من أجل الإتحاد و النمو، 28 يناير 2017 (<http://www.azerbaijan-2017.com/news/az/index.php?mod=3&id=114748>)

<sup>2</sup> نفسه

<sup>3</sup> نفسه

<sup>4</sup> نفسه

<sup>5</sup> أنظر : خطاب الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف في المؤتمر الاستثنائي للقمّة الإسلامية في إسطنبول

(<https://azertag.az>)

المسلمة.<sup>1</sup>

عام 1993 أصدر مجلس الأمن في منظمة الأمم المتحدة 4 قرارات تتطلب إخراج قوات أرمينيا المسلحة من أراضي أذربيجان تماما عاجلا و بدون أي شرط. و لكن أرمينيا ترفض أن تنفذ تلك القرارات. و أصدرت منظمة التعاون الإسلامي و المنظمات العالمية الأخرى قرارات تشابه ذلك. لن ترضى أذربيجان بالاحتلال الأرمني أبدا و يجب أن ينحل النزاع بإطار حدود و تمام أراضي أذربيجان المعترف بها عالميا فقط.<sup>2</sup>

لقد وفتت سياسة دولة أذربيجان وشعبها دائما إلى جانب مبدأ التضامن الإسلامي. ويظهر ذلك من خلال سياسة أذربيجان المستقلة تجاه الشرق وتأكيداتها المستمر في دعمها الدائم لنضال الشعب الفلسطيني. إن أذربيجان تؤيد بشكل مستمر حل النزاع الفلسطيني و الإسرائيلي شريطة أن يكون الحل سلميا و أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين وفق خطة دولتين. و قبل بضع سنين إستضافت أذربيجان مؤتمرا تأسيسيا لشبكة الأمن الإقتصادي الإسلامي بغية المساعدة لفلسطين و كما أقيم في أذربيجان مؤتمر ممول دعما لتطور مدينة القدس. و في شهر يوليو من سنة 2017 أقيم في أذربيجان مؤتمر دولي حول قضية القدس بحضور لجنة منظمة الأمم المتحدة المعنية بإجراء الحقوق اللازمة للشعب الفلسطيني و مكتب منظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية و منظمة التعاون الإسلامي و العديد من المنظمات غير الحكومية و منظمات المجتمع المدني. و تم إصدار البيان بخصوص احتلال القدس الشرقية و إدانة تقليص الصلاحيات للمصلين في مسجد الأقصى. إننا اليوم مع الشعب الفلسطيني كما هو الحال دائما أبدا.<sup>3</sup>

ربما سوف تكون العوامل المرتبطة بالدين هي المحددة صورة العالم في القرن الحادي والعشرين. لذلك فإن أذربيجان تبذل فُصارى جهدها من أجل إطفاء النار المشتعلة في العالم الإسلامي وحل المشاكل التي تعاني منها المنطقة. وفي هذا الصدد لا بد من النظر إلى إعلان عام 2017 "عام التضامن الإسلامي" على أنه قرارٌ صائب اتخذته الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف في الوقت المناسب اهتمامًا منه بالقيم الإسلامية والعالم الإسلامي. ومما لا شك فيه فإن القرار يتسم بنظرة بعيدة المدى على المستويين الاجتماعي والسياسي.<sup>4</sup> أذربيجان أول دولة أسست جمهورية ديمقراطية في الشرق الإسلامي وهي بلد اختار سبيل تقدمها الحديث وكما انها جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي. بلدنا الذي يظهر التسامح تجاه الأقليات القومية والدينية قد تعرض للعدوان الأرمني منذ سنوات. اتخاذ دول الغرب موقف سياسة المعايير المزدوجة وفعاليات الأمم المتحدة وفرقة مينسك (للمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا) غير المثمرة تجعل المغتصبين أكثر جرأة. في ظروف بقاء المغتصب بلا عقوبة تدافع عن موقف أذربيجان العادل منظمة التضامن الإسلامي فقط. إن أرمينيا التي تستغل عامل التعصب المسيحي وظروف كراهية الإسلام تحاول تشويه التضامن الإسلامي. يجب على أذربيجان أن تطور وتوطد علاقاتها مع البلدان المسلمة في إطار منظمة التضامن الإسلامي من

<sup>1</sup> نفسه

<sup>2</sup> نفسه

<sup>3</sup> أنظر : خطاب الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف في المؤتمر الإستثنائي للقمّة الإسلامية في إسطنبول (<https://azertag.az>)

<sup>4</sup> جوهري بخشعليفا الأستاذة الدكتورة رئيسة معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم و عضو المجلس الوطني الأذربيجاني، رسالة السلام من أجل الإتحاد و النمو، 28 يناير 2017 (<http://www.azerbaijan-news.az/index.php?mod=3&id=114748>)

إلكين أنور علي مرادوف. النموذج الأذربيجاني في التضامن الإسلامي – وجهة نظر حكيمة و بعيدة المدى  
على متطلبات العصر. ص. 97-110

أجل إلغاء جهود أرمينيا المذكورة التي ارتكبت جرائم عديدة بحق الإنسانية وهدمت كثيرا من المعابد الدينية.  
نحيطكم علما بأنه 96 بالمائة من سكان جمهورية أذربيجان مسلمون و في البلاد كثير من القوميات  
المختلفة و الحضارات و الثقافات و الديانات. و رغم ذلك حافظت هذه الأديان و الحضارات و الثقافات و  
القوميات على وجودها في رحاب التعايش و التحاور في أذربيجان. بعد انتشار الدين الإسلامي في أذربيجان  
عاش اتباع مختلف المذاهب الإسلامية في جو اخوي و ودي في هذا البلد. و هذه الوحدة التي يتميز بها الشعب  
الأذربيجاني لم تستطع القوى الأجنبية الكبرى تمزيقها و ازالتها. هذا و كان الشعب يعيش بسلام و وحدة في  
عهد حكم روسيا القيصرية و الاتحاد السوفيتي.

بعد ما حصلت أذربيجان على استقلالها حافظ الشعب الأذربيجاني على هذه الخبرة المرموقة و  
عرض اتباع المذاهب الإسلامية الساكنة في أذربيجان قدوة حسنة للتعايش.  
هذه القدوة او الخبرة هي رسالة من الشعب الأذربيجاني الى العالم مفادها امكانية التعايش بين  
المسلمين ايا كانت مذاهبهم.

إن التسامح من المميزات التي ينفرد بها الاسلام. و ذلك لان هذا الدين العظيم قائم على القيم العليا و  
الصالحة لكل زمان و مكان و التي تتجاوز مع مشاعير و فطرة البشر. بان الاسلام دين التسامح و الوسطية و  
الحوار و بان هذه الرسالة الأخيرة تحترم حرية الاعتقاد عند البشر إنتشر انتشارا واسعا في اراضي مترامية  
الاطراف.

إن الاسلام يوقر التسامح لانه يعترف بوجود اصل واحد للبشر اي ان كل البشر من آدم. و ثانيا ان  
القران يشير الى ان النصارى و اليهود هم من اهل الكتاب و كتبهم و اديانهم تأتي عداد الرسالات السماوية. و  
ثالثا ان الدين الإسلامي يتعامل مع حرية الاعتقاد تعاملًا إيجابيًا و من ثم يقر بان الناس لهم حق في اختيار  
دين او اعتقاد ما في حياتهم.

### النموذج المثالي للتسامح و التضامن الإسلامي في أذربيجان – الرؤية المقدره من خارج البلد:

بان التسامح بلغ شأوا بعيدا في تاريخ الاسلام اعترف الغربيون منهم المستشرقون و المفكرون بهذه  
الظاهرة في الاسلام في الكثير من كتبهم. إن الموضوع الذي يخص الدين أو فرعا من فروعه لا يجري  
المناقشة حوله إلا بحضور جميع كبار الأديان و الديانات الموجودة في البلد و ذلك يمكن أذربيجان حكومة و  
شعبا من التوصل إلى النتائج المثمرة و المفيدة.

أكد قداسة البطريرك افرام الثاني عند إلقاء كلمته في الجلسة الأولى في مؤتمر " 2017 عام  
التضامن الإسلامي: الحوار بين الأديان و الثقافات" المنعقد في العاصمة الأذربيجانية باكو بتاريخ 21 كانون  
الأول 2017 مستذكرا فيها وجود الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في أذربيجان لقرون عديدة. و تحدت بعد  
ذلك عن الدور الذي لعبه المسيحيون في الشرق الأوسط في تعزيز العيش المشترك، وشدت على أن كل إنسان  
يجب أن يحترم إنسانيته بغض النظر عن دينه و عرقه، وأن حرية المعتقد يجب أن تكون متوقفة لجميع  
الناس. وأضاف أن المساواة بين مواطني البلد الواحد يجب أن تتحقق، وأن معرفة الآخر تساعد على نشر  
السلام، وأن الحوار على مختلف المستويات هو ضرورة ملحة من أجل مد جسور الثقة بين المعتقدات

المختلفة.<sup>1</sup>

أبرز المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو"، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في افتتاح مؤتمر دولي تحت عنوان (2017 - عام التضامن الإسلامي: الحوار بين الأديان والحضارات)، بحضور الرئيس الأذري إلهام علييف، وعدد من الشخصيات السياسية والفكرية والأكاديمية المدعوة، وأعضاء الحكومة الأذرية أهمية هذا المؤتمر، وقال إنه يعقد في الوقت المناسب، حيث ظهرت تجليات التضامن الإسلامي وتعمقت معانيه في الدفاع عن مدينة القدس الشريف، وفي نصرة قضيتها العادلة، وفي التأكيد على ارتباطها بالوجدان الإسلامي، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التراث الديني والتاريخي والحضاري الإسلامي والإنساني بصورة عامة. وأشاد المدير العام للإيسيسكو بالمواقف الثابتة لجمهورية أذربيجان، وبالمساعي الحميدة للرئيس إلهام علييف، في تعزيز التضامن الإسلامي، وفي تحقيق الوئام والتفاهم والتسامح والتعايش بين شعوب الأمة الإسلامية، لمواجهة التحديات التي تعترض سبيلها نحو التقدم والازدهار، والتي تحول بينها وبين امتلاك شروط القوة والمناعة والقدرة على حماية المصالح العليا للعالم الإسلامي، والحفاظ على المكتسبات، وصون الحقوق المشروعة، والمساهمة مع المجتمع الدولي، في إقرار الأمن والسلام في العالم. وقال إن الحكمة المتبصرة التي هي من الخصال الراقية التي يتحلّى بها الرئيس إلهام علييف، هي التي جعلته أحد البناة للسلام العالمي، والعاملين على تعزيز قيم الحوار بين الثقافات والحضارات وأتباع الأديان، والساعين إلى بناء النظام العالمي الإنساني العادل، الذي تَنَعَّأَتْ فيه شعوب العالم ويسود فيه السلام. وذكر أن العشرات من المؤتمرات الدولية، عقدت في باكو بدعوة من رئيس الأذري وبرعايته، وتناولت قضايا السلام والوئام والحوار بين الثقافات والتعايش بين أتباع الأديان، بمشاركة نخب من قادة الدول ومن المفكرين والأكاديميين والمبدعين، ومن القيادات الدينية من عدد من دول العالم. وأوضح أن الاحتفاء بسنة 2017 عاماً للتضامن الإسلامي، هو قرار وجيه صدر عن قائد حكيم، يقدر المعنى العميق للتضامن الإسلامي، ويدرك أهميته في تقوية أواصر الترابط والتلاحم بين الشعوب الإسلامية، وفي تمتين علاقات التعاون والتكامل والتنسيق مع دول العالم. ودعا الدكتور عبد العزيز التويجري إلى أن يكون التضامن الإسلامي، عنصراً في مادة التربية في المدارس، وفرعاً للتخصص في الجامعات، على صعيد العالم الإسلامي كله، وأعلن أن هذا الاقتراح سيأخذ طريقه إلى البحث والتأصيل في الإيسيسكو وفي اتحاد جامعات العالم الإسلامي التابع لها. وأكد أن تربية الأجيال الصاعدة على التشبع بروح التضامن الإسلامي، وعلى الاقتناع بأنه من أقوى الوسائل إلى ازدهار العالم الإسلامي وتغلبه على المشاكل التي يعاني منها ومواجهة التحديات التي تعوق تطوره وتكامل نموه، مع الفهم العميق لمقاصد التضامن الإسلامي ولمظاهره، كل ذلك من شأنه أن يحقق، إلى حد بعيد، الأهداف النبيلة التي حددت للاحتفاء بالسنة الحالية عاماً للتضامن الإسلامي. وأشار إلى أن من مظاهر التضامن الإسلامي نصرة القضايا العادلة للشعوب الإسلامية، والعمل على إنهاء الاحتلال الأجنبي لمناطق من العالم الإسلامي، كما هو الحال في إقليم ناغورنو كاراباخ الأذري المحتل من قبل أرمينيا في تحدٍّ متعنّتٍ لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، مؤكداً أن قوانا في وحدتنا وتضامننا وتعاونها مع محبي السلام في العالم أجمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> <http://www.ishtartv.com/viewarticle,78726.html>

<sup>2</sup> [http://iinanews.org/page/public/news\\_details.aspx?id=227209#.Wy6kAdIzbDc](http://iinanews.org/page/public/news_details.aspx?id=227209#.Wy6kAdIzbDc)

إلكين أنور علي مرادوف. النموذج الأذربيجاني في التضامن الإسلامي – وجهة نظر حكيمة و بعيدة المدى  
على متطلبات العصر. ص. 97-110

أكد الدكتور أسامة العبد رئيس لجنة الشؤون الدينية بمجلس النواب المصري في مؤتمر "عام التضامن الإسلامي" المنعقد بدولة أذربيجان أن التضامن الإسلامي نابع من أصول العقيدة الإسلامية الراسخة لإرساء قواعد الحياة القويمة على أسس سليمة في عالم تتنازع المطامع والأهواء والتعدى على الحضارة الإسلامية والتأمر من أجل إضعاف التعاون والتضامن بينها. و أضاف رئيس لجنة الشؤون الدينية أن الأمر بالتضامن في كتاب الله واجب حتمي والأخوة الإسلامية نعمة كبرى يجب أن تصان وتقوى وقد أكد ذلك رسولنا الكريم بدعوته إلى التضامن. واستطرد العبد أن التضامن الإسلامي ليس دعوة مستحدثة ولا فكرة عابرة مؤقتة وإنما جزء لا يتجزأ من جوهر الدعوة الإسلامية يحقق السلام والأمن والأمان فالمسلم مأمور أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه وأن يرفع حقوق أهله وجيرانه ووطنه وأن يدافع عن دينه وماله وعرضه ويعين ولي أمره على تحقيق كل ذلك ليتحقق في المجتمع الإسلامي الأمن والأمان والتقدم والازدهار. وأردف رئيس لجنة الشؤون الدينية أن الواقع الحالي الذي لا يخفى على أحد يؤكد أن الحاجة إلى دعوة التضامن الإسلامي أصبحت ملحة للغاية دون انتظار أو تسويق أو تذرع بسبب من الأسباب فالشعوب والقادة مطالبون بتحقيق أسباب الوحدة وتعزيز القوة لصد الإرهاب والعدوان ومنع التطرف والتشدد بلا إفراط أو تفريط فالوسطية والاعتدال هما جناح الشريعة الإسلامية.<sup>1</sup>

أذربيجان تعلن عام 2017 عاما للتضامن الإسلامي؛ وذلك استكمالاً لكونها ذات حضارة عريقة وثقافات متعددة، ذائع صيتها بتسامحها الديني وإن اختلفت المذاهب الإسلامية الموجودة في البلاد؛ وكأنها تؤكد وتثبت الخطا تجاه التضامن والوحدة الحقيقيين. ولقد سبق أن أصبحت مدينة باكو عاصمة الثقافة الإسلامية عام 2009، وستصبح ناخنتشوان عاصمة الثقافة الإسلامية عام 2018. ولقد استضافت أذربيجان ألعاب التضامن الإسلامي، مما كان له أثره في توطيد الأواصر من الود والإخاء والتعاون مع دول العالم الإسلامي، أيضاً كان لها دورها في منظمة المؤتمر الإسلامي؛ لكونها عضواً بازرًا له فعاليتها فيها.<sup>2</sup>

بلا شك أن القرار المذكور ذو أهمية كبيرة و بذلك يلفت أنظار الكثير من الدول الإسلامية وغيرها و الجدير بالذكر أن نتعرف على الرؤية الأردنية عن عام التضامن الإسلامي في أذربيجان : "ليس بالغريب أن يعلن فخامة الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف عام 2017 "عاما للتضامن الإسلامي"، وليس ذلك فقط باستضافة أذربيجان لألعاب التضامن الإسلامي أو لجملة المشاريع والمعارض والمؤتمرات والنشاطات المنوي عقدها في هذا الاطار، بل يأتي ذلك كنتويج لثقافة يحملها أبناء أذربيجان، زرعه فيهم فخامة الرئيس الراحل حيدر علييف، وعززها فخامة الرئيس إلهام علييف. زيارة قصيرة لأذربيجان تكفي ليتلمس المرء مفهوم التعايش المشترك، ليس بين طوائف الدين الواحد فقط، إنما بين أبناء الديانات جميعاً، فأذربيجان نموذج حقيقي لمعاني الإسلام السمحة التي تقبل الآخر وتتعايش معه في إطار الدولة والوطنية المشتركة.

إن ما يشهده العالم الإسلامي اليوم من تفتت وتشتت، وما يشهده العالم من أفكار وأعمال من مدعين على الإسلام وهم من أسماهم الأردن "خوارج العصر"، شوهدت معاني الإسلام وقلبت أهدافه، بالإضافة إلى تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، لخير وازع للدولة الأذربيجانية وقيادتها الحكيمة في التصدي عملاً وفكراً لمجمل هذه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي.

<sup>1</sup> <https://www.youm7.com/story/2017/12/22>  
<sup>2</sup> <http://islam.ahram.org.eg/NewsQ/40219.aspx>

ففي خطابه حول هذه المبادرة والذي ألقاه في اجتماع مجلس الوزراء في العاشر من يناير لعام 2017 قال فخامة الرئيس إلهام علييف بأن "أذربيجان ستستضيف هذا العام الدورة الرابعة للألعاب التضامنية الإسلامية، هذه الألعاب لا تعد مناسبة رياضية فقط، بل هي عمل سياسي وثقافي واجتماعي، وتبرهن مرة أخرى على كون أذربيجان دولة ودية لقيمها الخاصة وقيمها الإسلامية، وستكون هذه الألعاب من ناحية أخرى رداً لائتقاداً على الذين يشنون حملة على الإسلام واصفينه بالتخلف، والخطر على العالم، وربطه بالإرهاب، وترويج الإسلاموفوبيا".

ولعل ما يجمع المملكة الأردنية الهاشمية بجمهورية أذربيجان عوامل كثيرة أبرزها سمة الاعتدال وتقبل الآخر ورفض التطرف والغلو ومحاربة العنف والإرهاب،<sup>1</sup>

### نتيجة البحث:

إن الدين له تاريخ قديم بقدر تاريخ البشر نفسه. و أذربيجان كانت وطناً للكثير من الأديان المختلفة و في الأخير إستقرت على الإسلام ديناً لها و شعبها. و لم تكف أذربيجان بالانتساب إلى الإسلام فحسب و إنما لعبت دوراً هاماً في نشره في منطقة قوقاز كذلك. نحيطكم علماً أن ثاني أقدم جامع في القوقاز يقع في محافظة شاماخي الأذربيجانية. و في رواية أن هذه المدينة أخذت إسمها من بلاد الشام أي أنها كانت تعد أماً للشام العربية. و إذا نطقنا بإسم المدينة بالعربية فهي تلفظ كالتالي: شام أحي. نفيديكم بأن تاريخ بناء ذلك الجامع يرجع إلى عام 743 م. إضافة إلى ذلك أن أبناء الشعب الأذربيجاني قد شاركوا في تأسيس الحضارة الإسلامية و تطويرها بانشطتهم الدينية و العلمية. لا يخفى أن بين الشعب الأذربيجاني و الشعوب المسلمة علاقات تاريخية و حضارية و دبلوماسية على أسس قوية يرجع تاريخها إلى الأزمنة القديمة. و بالتالي هناك قيم دينية و ثقافية مشتركة و عادات و تقاليد متقاربة تربط بعضها بعضاً. و بلا شك أن اللغة العربية تعد مفتاحاً لتراث البلد الغني بالعلم و الثقافة حيث أن هناك كثيراً من المصادر وضعها المؤلفون الأذربيجانيون باللغة العربية الفصحى بالإضافة إلى الكتب المؤلفة باللغة المحلية إلا أنها بالحروف العربية. يكفي الإشارة إلى المحدث المعروف أحمد بن هارون البرديجي و الذي يعد أول من ألف كتاباً مستقلاً يحتوي على الأحاديث النبوية الشريفة في الكبائر كما أنه أول من خصص كتاباً بالأسماء المفردة في علم الحديث. أذربيجان بلد فيه الكثير من الشعوب المختلفة و كما أنه بلد يحتوي على أديان مختلفة بما فيها المذاهب و الطرق الدينية العديدة. رغم ذلك عاش أبناء هذا البلد باختلافهم شعباً و ديناً و مذهباً في الأمان و السلام. كما ان رغبة الحكومة في تكوين العلاقات القوية مع الدول و المنظمات الإسلامية و العالمية بما فيها منظمة التعاون الإسلامي و إيسيسكو و يونسكو و غيرها و القرارات المصدرة من قبل الجهات المختصة مؤخرًا بخصوص إعلان مدينة باكو عاصمة للحضارة الإسلامية عام 2009 و اعلان العام 2017 عام التضامن الإسلامي و إقامة الألعاب الرياضية للتضامن الإسلامي بين البلدان الإسلامية في باكو في الشهر الخامس من عام 2017 و اعلان نختشيفان عاصمة الحضارة الإسلامية في عام 2018 هي الأخرى تؤكد أن أذربيجان وطن لكل من يسكن فيها بغض النظر عن قوميته أو دينه أو مذهبه و هي لا تزال تدعو إلى التضامن الإسلامي في حياتها الاجتماعية و سياستها الحديثة و لها فعاليات ناجحة في هذا المجال. إن الوقائع الجارية على الأرض تظهر مرة أخرى أن

<sup>1</sup> <http://www.abouna.org>

الإسلام سوف يلعب دور عامل سياسي و حقيقي لفترة طويلة وسوف يكون قادرًا على ممارسة تأثير قوي على السياسة العالمية. إن قيام بعض الجماعات المتطرفة بربط أنشطتها الإرهابية والمتطرفة مع مبادئ الإسلام يشكل مصدر قلق كبير. ومما يزيد من هذا القلق هو الجهود التي تبذلها بعض وسائل الإعلام باستخدام تلك المعطيات من أجل تشويه صورة الإسلام وقيمه الإنسانية. واضح أنه لا يمكن حل الخلافات والنزاعات المتداولة في العالم مؤخرًا بالوسائل العسكرية. وأنه لا بد من إيجاد سبل لتحقيق السلام من خلال الوسائل السياسية والحوار والتفاهم المتبادل. إن أذربيجان تبذل جهودًا كبيرة من أجل التضامن الإسلامي و هي عضو فعال في منظمة التعاون الإسلامي.

## المصادر و المراجع

### المراجع الأذربيجانية

1. Cəfər Cabbarlı əsərləri, Müasir Azərbaycan Ədəbiyyatı, I cild, Bakı, “Şərq-Qərb”, 2005.
2. İlkin Əlimuradov, “IX-X əsrlərdə azərbaycanlı hədisşünas alim Əhməd Harun oğlu əl-Bərdici (Bərdəli)”, Bakı, “Araz” nəşriyyatı, 2016.
3. İqrar Əliyev, Elmar Məhərrəmov, “Azərbaycan Respublikasının Dövlət Rəmzləri”, Bakı, Nurlan, 2008.
4. Mahmudov M. Ərəbcə yazmış Azərbaycan şair və ədibləri, VII-XII əsrlər, Bakı: Elm, 1993.
5. Məmmədəliyev V.M. Ərəb dilçiliyi, Bakı: Maarif, 1985
6. Məmmədov Z. C. Azərbaycanda IX-XIII əsrlərdə fəlsəfi fikir, Bakı: Elm, 1987.
7. Sona Vəliyeva, Milli dövlətçilik hərəkatının yüksəlişi və Xalq Cümhuriyyəti dövründə azərbaycançılıq ideyası, “Azərbaycan” nəşriyyatı, 2003.

### المراجع العربية

8. القرآن الكريم
9. الأعظمي وليد، شعراء الرسول صلى الله عليه و سلم، الطبعة الأولى، بغداد: مطبعة أسعد، 1411هـ-1990م ص. 34
10. البرديجي، أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي ت. 301 هـ، كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة و التابعين و أصحاب الحديث، حققته و قدمت له سكينه الشهابي، طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، 1987
11. البرديجي، الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي (المتوفى 914/301)، كتاب الكبائر، تحقيق: د. محمد بن تركي التركي

12. جوهر بخشعليفا الأستاذة الدكتورة رئيسة معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم و عضو المجلس الوطني الأذربيجاني، رسالة السلام من أجل الإتحاد و النمو، 28 يناير 2017 (<http://www.azerbaijan-news.az/index.php?mod=3&id=114748>)
13. جوهر بخشعليفا الأستاذة الدكتورة رئيسة معهد الدراسات الشرقية في أكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم و عضو المجلس الوطني الأذربيجاني، السياسة الشرقية لأذربيجان المستقلة، 27 أكتوبر 2016 (<http://www.azerbaijan-news.az/index.php?mod=3&id=108502>)
14. حسان بن ثابت الانصاري، شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري، ضبط الديوان و صححه عبد الرحمان البرقوقي، بيروت: دار الاندلس للطباعة و النشر و التوزيع، 1980
15. خطاب الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف في المؤتمر الإستثنائي للقمّة الإسلامية في إسطنبول (<https://azertag.az>)
16. السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (المتوفى 562 هـ)، الأنساب، تعليق عبدالله البارودي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1408 – 1988 م ج. 1
17. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (المتوفى 626 هـ)، معجم البلدان، تحقيق فريد الجندي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410 هـ ج. 1

#### المراجع الإلكترونية

18. [http://iinanews.org/page/public/news\\_details.aspx?id=227209#.Wy6kAdIzbDc](http://iinanews.org/page/public/news_details.aspx?id=227209#.Wy6kAdIzbDc)
19. <http://islam.ahram.org.eg/NewsQ/40219.aspx>
20. <http://www.abouna.org>
21. <http://www.ishtartv.com/viewarticle,78726.html>
22. <https://www.youm7.com/story/2017/12/22>

#### İlkin Əlimuradov

##### ***İslam həmrəyliyinin Azərbaycan nümunəsi – dövrün tələblərinə müdrək və uzaqgörən baxış (xülasə)***

*Dini və elmi mənbələr bəşər tarixində dinsiz həyatın olmadığını deməyə əsas verir. Azərbaycan xalqı tarix boyu müxtəlif dinlərə etiqad bəsləmiş, İslam dini intişar tapdıqdan sonra VII əsrdə, Rəşidi xəlifələrinin hakimiyyəti dövründə müsəlman olmuşdur. Qeyd etmək lazımdır ki, Qafqazda İslam Azərbaycanın vasitəsilə yayılmışdır. Bundan əlavə Qafqazın iki ən qədim məscidindən biri, 743-cü ildə inşa edilmiş Cümə məscidi ölkənin Şamaxı şəhərində yerləşir. Beləliklə təsadüfi deyildir ki, müstəqil Azərbaycanın dövlət bayrağındakı yaşıl rəng İslamı ifadə edir. Azərbaycan əhalisi dini və elmi fəaliyyətləri ilə İslam mədəniyyətinin yaranmasında, inkişaf etdirilməsində və qorunmasında fəal iştirak etmişdir. Əhalisinin 96 %-ni mü-*

*səlmanlar təşkil edən Azərbaycan müxtəlif azsaylı xalqların, fərqli din mənsublarının və ayrı-ayrı məzhəb nümayəndələrinin birlikdə yaşadığı dünyəvi dövlətdir. Qeyd olunan müxtəlifliklər və fərqliliklər əhalinin birgəyaşayış mədəniyyətini əsrlər boyu pozmamış, daha da inkişaf etdirmişdir. Azərbaycanın müsəlman ölkələri, beynəlxalq islam təşkilatları ilə sıx əlaqələri və səmərəli fəaliyyəti vardır. Azərbaycan İslam Əməkdaşlıq Təşkilatının fəal üzvüdür. Bundan əlavə Azərbaycan UNESCO və ISESCO ilə əməkdaşlıq edir. Bütün bunlarla yanaşı İslam dinini nümunəvi şəkildə təmsil edən Azərbaycan İslam həmrəyliyi işinə böyük önəm verir və müxtəlif xalqlar, dirlər və eyni din daxilindəki məzhəblər arasında qarşılıqlı anlaşmanın təmin olunması üçün səylərini əsirgəmir. Bu istiqamətdə atılan və beynəlxalq səviyyədə rəğbətə qarşılanan addımlardan biri də ölkə rəhbərliyi tərəfindən 2017-ci ilin İslam həmrəyliyi ili elan edilməsi və bununla bağlı həyata keçirilən səmərəli fəaliyyətlərdir.*

**Açar sözlər:** *İslam həmrəyliyi, tolerantlıq, müdriklik, Azərbaycan, Azərbaycan nümunəsi, əməkdaşlıq, qarşılıqlı anlaşma*

**Ilkin Alimuradov**

***The Azerbaijan Example of Islamic Solidarity –  
A Wise and Visionary View of The Requirements of The Time  
(summary)***

*Religious and scientific sources provide grounds to say that there is no life without religion in the human history. Throughout history, the Azerbaijani people have embraced various religions and became Muslims after Islam has become more dynamic, in the 7th century, during the reign of Rashidun caliphs. It should be noted that Islam in the Caucasus was spread through Azerbaijan. Moreover, Juma Mosque, one of the two oldest mosques in the Caucasus, built in 743, is located in Shamakhi, Azerbaijan. So it is not accidental that the green color on the national flag of independent Azerbaijan expresses Islam. The Azerbaijani population has actively participated in the creation, development and protection of Islamic culture with its religious and scientific activities. Azerbaijan, which 96% of its population is Muslims, is a secular state where different minorities, members of different religions and separate sectarian groups live together. These variety and differences have not broken the people's coexistence culture for centuries. Azerbaijan has close relations with Muslim countries and international Islamic organizations and has a very effective activity. Azerbaijan is an active member of the Organization of Islamic Cooperation. In addition, Azerbaijan cooperates with UNESCO and ISESCO. Along with all this, Azerbaijan, representing the Islamic religion, attaches great importance to the work of Islamic solidarity and strives to provide a solid understanding of the various peoples, religions and sectarian religions. One of the steps taken in this direction and internationally accepted is the*

*announcement of the Year of Islamic Solidarity by the country's government in 2017 and its efficient activities.*

**Keywords:** *Islamic solidarity, tolerance, wisdom, Azerbaijan, Azerbaijan sample, cooperation, mutual understanding*

**Илькин Алимуратов**

***Исламская солидарность – пример Азербайджана –  
мудрый и дальновидный взгляд на требования времени  
(резюме)***

*Религиозные и научные источники позволяют говорить о том, что в истории человечества не существовало жизни без религии. Азербайджанский народ на протяжении истории был привержен различным религиям, а после распространения в VII веке исламской религии, в период правления праведных халифов, стал исповедовать ислам.*

*Следует отметить и то, что ислам на Кавказе распространился через Азербайджан. Кроме этого, одна из двух самых древних мечетей Кавказа – Мечеть Джума, построенная в 743 году, располагается в городе Шамаха. Таким образом, неслучайно, что зелёный цвет на флаге Азербайджана символически выражает ислам. Азербайджанский народ активно участвовал в создании, развитии и защите исламской культуры посредством своей религиозной и научной деятельности. Азербайджан 96 % населения которого составляют мусульмане, является светским государством, где совместно проживают различные малочисленные народы, последователи разных конфессий и представители различных мазхабов. Упомянутые различия и разнообразие веками не нарушали культуры совместного проживания населения, а только развивали её. Азербайджан имел тесные связи и эффективное сотрудничество с мусульманскими странами, международными исламскими организациями.*

*Помимо этого, Азербайджан сотрудничает с ЮНЕСКО и ИСЕСКО. Наряду с этим, Азербайджан, образцово представляющий исламскую религию, придаёт большое значение делу исламской солидарности и прикладывает все усилия для обеспечения взаимопонимания между разными народами, религиями и внутрирелигиозными мазхабами. Одним из шагов, предпринимаемых в этом направлении, и поддержанных на международном уровне, явилось объявление руководством страны 2017 года годом Исламской Солидарности, а также ряд эффективных мероприятий, связанных с этим событием.*

**Ключевые слова:** *исламская солидарность, толерантность, мудрость, Азербайджан, пример Азербайджана, сотрудничество, взаимопонимание.*